أثر إستخدام إستراتيجية التعلم الشبكى المتمازج على مخرجات التعلم فى الرقص الحديث

أ.م.د/ عالية عادل شمس الدين
أستاذ مساعد بقسم التمرينات والجمباز والتعبير الحركى بكلية التربية الرياضية للبنات – جامعة الزقازيق.

المقدمة:

يُعد التعلم الإلكتروني أسلوباً من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات إنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

والتعلم الإلكتروني لا يعنى إلغاء دور المُعلم بل على العكس يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة فلابد وأن يكون مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار، فالتعلم الإلكتروني لن يكون بديلاً عن التعليم التقليدي ولا عن المُعلم الإنسان ولا الفصل الدراسى، والمُعلم في ظل التعلم الإلكتروني مكلف بأدوار جديدة ومهمة منها التصميم والتنظيم والتخطيط والتعليم المباشر، وكذلك تيسير النقاش وتنفيذ متطلبات المقرر الدراسي، فالتعلم الإلكتروني لا يعنى تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة ولكن بطريقة محدودة وبتوجيه لاستخدام المعلومات الإلكترونية وهذا يُعتبر من أهم أدوار المعلم. (٢٣:٢٦،٢٧)، (٩:١٥١)، (٢٦)

ويعتبر التعلم الشبكي المتمازج "***mixture learning***" تطور طبيعي للتعلم الإلكتروني فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي الصفي العادي أي أنه مزيج من الاثنين معاً بمعني إننا لا نلغي التطور التكنولوجي ولكن نستخدمه بشكل وظيفي في فصولناً العادية أو في المعامل الدراسية. (٣٤)

والرقص الحديث كأحدث أنواع الرقص أتصف بالحداثة لكونه لا يميل إلى التقليد وهذه الصفة ميزته عن جميع أنواع الرقص لأنه النوع الوحيد الذى يعطى الراقص حرية التحرك للتعبير عما فى أعماقه من مشاعر فى حدود إمكانياته الطبيعية، فهو تطور جديد لفن قديم ينبع من داخل الراقص مستعملاً الجسم كأداة والحركة وسيلة منظمة لتوصيل الأفكار، ويعتمد الرقص الحديث على أساليب وأنماط مختلفة حيث إنه فن يُدَّرس له قواعده وأساسياته وحركاته ومهاراته وعناصر مؤثرة فيه، وموسيقى وإيقاع مصاحب، وله لغة خاصة في الأداء التي أسسها وطورها بعض مشاهير هذا الفن منذ نشأته وحتى الآن. (١: ٥١)، (٢: ١٨)، (٣٠: ٢٤٩)

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة كأستاذ مساعد بقسم التمرينات والجمباز والتعبير الحركى بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الزقازيق وقيامها بالتدريس لطالبات لفرقة الـ بالكلية لاحظت مستوى أداء الطالبات فى الجملة الحركية لرقص الحديث أقل من المتوقع الوصول إليه، لذا كانت الحاجة إلى إستخدام "التعلم الشبكى المتمازج" حيث إنه يجمع بين مميزات كل من التعليم التقليدى والتعلم الإلكترونى مع توفير بيئة تعليمية مشوقة بجانب توفير فى الوقت والجهد والمال بما ينعكس بالإيجاب على مخرجات التعلم فى الرقص الحديث.

كما رأت الباحثه أن إستخدام التعلم الشبكى المتمازج هو محاولة لتغيير الطرق المعتادة فى التدريس بدمجها مع أساليب حديثة أثبتت فاعليتها فى مجالى التعليم والتعلم وقد يكون لها تأثير فعال فى مخرجات التعلم " مستوى الأداء والتحصيل المعرفى لدى الطالبات أثناء دراستهن لمقرر رقص الحديث

ومن خلال اطلاع الباحثة على ما تيسر لها من المراجع المتخصصة والدراسات العلمية السابقة (١)(٢٠١٢م) ، (٢)(٢٠١١م) ، ( )(٢٠١١م)، وكذلك شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وعلى حد علم الباحثة لم جد دراسة علمية واحدة تناولت إستخدام إستراتيجية التعلم الشبكى المتمازج على مخرجات التعلم فى الرقص الحديث، وهذا ما دفعها إلى وضع برنامج تعليمي بإستخدام إستراتيجية التعلم الشبكى المتمازج فى الرقص الحديث كوسيلة متطورة يمكن من خلالها الإرتقاء بمستوى الأ ومستوى التحصيل المعرفى للطالبات

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استخدام إستراتيجية التعلم الشبكى المتمازج ومعرفة فاعليته على:

- (مستوي الأداء والتحصيل المعرفي) في الرقص الحديث لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الزقازيق

فروض البحث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مستوي داء والتحصيل المعرفي) فى الرقص الحديث ولصالح القياس البعدي.

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (مستوي الأداء، والتحصيل المعرفي) فى الرقص الحديث و القياس البعدي.

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القيا ين تين التجريبية والضابطة التعلم (مستوي الأداء، والتحصيل المعرفي) فى الرقص و مجموعة التجريبية.

توجد فروق نسب التحسن بين ا والمجموعة الضابطة في (مستوي داء والتحصيل المعرفي) فى الرقص الحديث و مجموعة التجريبية

مصطلحات البحث:

١ التعلم الإلكترونى: *"Electronic Learning"*

يعرفه "**رمزي عبد الحي**" (بأنه التعلم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالمعلومات والتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات، ويُمكن الدارس من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان. (١٨٢:١٢

٢ التعلم الشبكي المتمازج: *"mixture learning"*

يعرفه "**مجدي محمود فهيم**" ("بأنه ذلك النمط من التعليم والتعلم الذي يتم فيه خلط التعليم التقليدي الصفي، مع التعلم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت، في إطار واحد متكامل بهدف الاستفادة من مميزات كل منهما في تعليم المقررات الدراسية، وزيادة التحصيل، وتنمية مهارات البحث، والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى طلاب كلية التربية الرياضية".(١٠٦)

الرقص الحديث: *"Modern Dance"*

فن خلاق ومبدع يعبر عن فكرة معينة بإستخدام حركات الجسم المختلفة والمتنوعة والتي يقوم بها الفرد وفقًا لإمكانياته الذاتية. (١٣٤:)

الدراسات السابقة

أجرت **فاطمة حسن مبارك** دراسة بعنوان " فاعلية أسلوب التعلم الخليط على تحسين مستوى بعض المهارات الحركية بدرس التربية البدنية لتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت " هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج للتعلم الخليط يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي لتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لتحسين مستوى بعض المهارات الحركية في كرة السلة إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وبلغت عينة البحث ٢٦) طالبة الصف التاسع بمدرسة القادسية بدولة الكويت وكانت أهم النتائج تفوق أسلوب التعلم الخليط لتلميذات المجموعة التجريبية على أسلوب الأمر التقليدي لتلميذات المجموعة الضابطة في جميع اختبارات مهارات كرة السلة، ومستوى التحصيل المعرفي في كرة السلة، ومقدار الانطباعات نحو أسلوب (١٧).

أجرت **أميرة محمود طه** دراسة بعنوان " استراتيجية التعلم الخليط وتأثيرها على تعلم مادة طرق التدريس لطالبات كلية التربية الرياضية " هدفت الدراسة إلى إعداد التعلم الخليط لاستخدامها في تدريس مادة طرق التدريس ومعرفة تأثيرها على مستوى التحصيل المعرفي والآراء والانطباعات الوجدانية نحو

استخدام استراتيجية التعلم الخليط إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وبلغت عينة البحث (٧٧) طالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية بالسادات وكانت أهم النتائج أن كل من الأسلوب التقليدي واستراتيجية التعلم الخليط قد ساهم بصورة ايجابية في تحسين مستوى التحصيل المعرفي للطالبات ولكن التعلم الخليط كانت أكثر فاعلية من الأسلوب التقليدي في مستوى التحصيل المعرفي للطالبات.( )

أجرت **ولاء عبد الفتاح أحمد**(م) دراسة بعنوان" تأثير التعلم الشبكي المتمازج على مخرجات التعلم في الكرة الطائرة " هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التعلم الشبكي المتمازج على مخرجات التعلم (التحصيل المعرفي، المستوى المهارى، الآراء والانطباعات) في الكرة الطائرة إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وبلغت عينة البحث (٦٠) طالبة من الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة وكانت أهم النتائج أن كل من الأسلوب التقليدي، الموقع التعليمي المقترح على شبكة الإنترنت ، التعلم الشبكي المتمازج، قد ساهم بصورة إيجابية في تعلم مهارات الكرة الطائرة ومستوى التحصيل المعرفي ولكن تفوق مجموعة التعلم الشبكي المتمازج في نسبة التحسن.( )

أجرى **محمد جابر خلف الله** م) دراسة بعنوان" فاعلية استخدام كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر" هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية كل من التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج على كل من التحصيل المعرفي لمهارات إنتاج النماذج التعليمية، تنمية الجانب الأدائي لمهارات إنتاج النماذج التعليمية إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في اعدد قائمة المهارات والمنهج التجريبى وبلغت عينة البحث(٧٠) طالباً من الفرقة الأولى شعبة تكنولوجيا التعليم وكانت أهم النتائج ثبوت تفوق مجموعة التعليم المدمج على مجموعة التعليم الإلكتروني في التحصيل المعرفي وفى أداء مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم ( )

أجرى **بوكيت وآخرون** *Buket et al.*, ٢٠٠٦ دراسة بعنوان " دراسة اتجاهات الطلاب في بيئة التعليم المدمج " هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات الطلاب ومستوى تحصيلهم في مقرر التصميم التعليمي الذي قدم لهم من خلال برنامج التعليم المدمج إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وبلغت عينة البحث(٦٤) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية قسم علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا التعليم جامعة هاسيبت بتركيا وكانت أهم النتائج زيادة تحصيل الطلاب واتجاهاتهم الإيجابية نحو برنامج التعليم المدمج.( )

أجرى **مايكل و آخرون** *Michael, L. et al.*, دراسة بعنوان " مقارنة بين مداخل تعليمية مختلفة باستخدام التعليم الالكتروني والتعليم المدمج في تدريس مقرر التقويم التعليمي لطلاب كلية التربية " هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه الاختلاف بين المداخل التعليمية من خلال برنامج مطور باستخدام الإنترنت والتعليم المدمج داخل وخارج الفصل إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وبلغت عينة البحث (١٢٥ طالب من كلية التربية وكانت أهم النتائج التعليم المدمج باستخدام المصادر المختلفة كان لها تاثير كبير على تقدم مستوى الطلاب سواء داخل أو خارج الفصل. ٣١)

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تحديد المنهج المناسب لطبيعية الدراسة.

تحديد نوع التصميم التجريبي المستخدم في البحث.

تحديد الخطوات المتبعة في إجراءات البحث.

تحديد وسائل وأدوات جمع البيانات المناسبة لطبيعية البحث الحالي.

تحديد واختيار أنسب الوسائط التعليمية الحديثة المستخدمة في البحث.

تحديد خطوات بناء الاختبار المعرفي.

الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم البرمجية المعدة بتقنية التعلم الشبكي المتمازج.

استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعية الدراسة.

التعليق على نتائج هذه الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث من طالبات الفرقة الـ بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الزقازيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٦ ٢٠١٧ ، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية حيث تم اختيار عدد (٧٤) طالبة، وقد تم تقسيمهن إلي مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة قوام كل منهما ( ) طال ، بالإضافة إلى عدد (١) طالب لإجراء الدراسة الاستطلاعية، وقامت الباحثة بإجراء التجانس لعينة البحث في متغيرات النمو(السن الطول الوزن)، والتحصيل المعرفي، والمتغيرات البدنية (القدرة العضلية التحمل العضلى التوازن الثابت الرشاقة المرونة التوافق)، والمتغيرات مستوى الأداء (خطوة الحصان الإنزلاق السقوط الـ

السقوط الخلفي السقوط الدائرى)، والجملة الحركية للرقص الحديث، وجدول (١)،(٢ يوضح ذلك.

التوزيع الاعتدالي لعينة البحث الكلية في متغيرات النمو والذكاء والتحصيل المعرفي والمتغيرات البدنية ٧٤

	المتغيرات	وحدة	المتوسط الحسابي	الوسيط	الإنحراف المعياري	معامل الالتواء
			١٨.٤١٩	١٨.٠٠٠	٠.٤٩٧	٠.٣٣٦
			١٦٤.٢٠٩	١٦٤.٠٠٠	٧٠٠	٠.٢١٢
			٦١.٥٤١	٦١.٠٠٠	٣.١٥٤	٠.١٧٩
			٦٤.٤٧٣	٦٤.٠٠٠	١.٥٦٤	٠.٠٩٦
			٢.٤١٩	٢.٠٠٠	٠.٤٩٧	٠.٣٣٦
			١١١.٩١٩	١١٢.٠٠٠	٢.٧٢٤	٠.٩١٦
			٦٤.٦٨٩	٦٥.٠٠٠	١.٦٧١	٠.٠٦٨
			٣.٢٠٣	٣.٠٠٠	٠.٧٠٢	٠.٣٠٥
			١٣.٨٧٨	١٤.٠٠٠	١.٣٦	٠.٠٥٩
			١٣.٢٩٧	١٣.٠٠٠	١.٠٨٢	٠.٠٩١
			١٣.٠٩٤٦	١٣.٠٠٠٠	١.١٢٤٦٨	٠.٣٤٤

يتضح من الجدول رقم ( ) أن جميع قيم معاملات الالتواء لعينة البحث الكلية في متغيرات النمو (السن الطول الوزن) والذكاء والتحصيل المعرفي والمتغيرات البدنية، قد انحصرت ما بين (±) مما يدل على خلو افراد عينة البحث من عيوب التوزيعات الغير اعتدالية في هذه المتغيرات وإنها تمثل المجتمع تمثيلاً اعتدالياً.

(

التوزيع الاعتدالي لعينة البحث الكلية في متغيرات مستوى الأداء ٧٤

	المهارية	وحدة	المتوسط الحسابي	الوسيط	الإنحراف المعياري	معامل الالتواء
			٠.٦٣٢	٠.٧٥٠	٠.٤١٠	٠.٢٣٢
			٠.٣٨٥	٠.٥٠٠	٠.٢٤٥	٠.١١٧
			٠.١٨٩	٠.٢٥٠	٠.١٩٣	٠.٤٥٤
			.٩٧٠	١.٠٠٠	٠.٢١	١.٠٩٣
			٠.١٧	٠.١٢٥	٠.١٩٧	٠.٥٨٧
			٠.٥٦١	٠.٥٠٠	٠.٢٩٢	٠.٠١٧
			٠.٤٠٩	٠.٥٠٠	٠.٢٧٣	٠.٣٢٤
			١.٧	١.٧٥٠	٠.٤٦٨	٠.١٣٤

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الالتواء لعينة البحث الكلية في متغيرات مستوى الأداء فى الرقص الحديث، وقد انحصرت ما بين (±) مما يدل عل خلو افراد عينة

البحث من عيوب التوزيعات الغير اعتدالية في هذه المتغيرات وإنها تمثل المجتمع تمثيلاً اعتدالياً.

ثم قام الباحث بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية الضابطة) في متغيرات النمو والتحصيل المعرفي والمتغيرات البدنية ومستوى الأداء فى الرقص الحديث (قيد البحث)، وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات، وهذا القياس يعتبر بمثابة القياس القبلي لأفراد المجموعتين (التجريبية الضابطة)، وجدول ( ) يوضح ذلك.

دلالة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات النمو والذكاء والتحصيل المعرفي والمتغيرات البدنية

ن = ٣٠ =

		س/	ع	س/	ع		
		١٨,٤٦٦	٠,٥٠٧	١٨,٣٣٣			١,١٦١
		١٦٤,٣٧٧	١,٩٦٤	١٦٤,١٣٣	١,٧٧٥	٠,٦٠٠	١,٨٣٣
		٦٢,٥٠٠	١,٨٧٠	٦١,٤٦٦	٢,٦٢٢	١,٠٣٣	١,٧٢٣
		٦٤,٧٦٦	١,٦٩٥	٦٤,٥٦٦	١,٤٣٠	٠,٢٠٠	٠,٤٦٨
			٠,٥٠٤			٠,١٠٠	٠,٦٨٢
		١١٣,١٣٣	١,٨١٤	١١٢,٣٠٠	١,٥٧٨	٠,٨٣٣	١,٩٤٢
	اختبار بيوربى	٦٤,٧٦٦	١,٩٢٤	٦٤,١٠٠	١,٢١٣	٠,٦٦٦	١,٧٢٠
		٣,٠٦٦	٠,٦٣٩	٢,٨٣٣	٠,٧٩١		١,١٩١
		١٣,٠	٠,٨٨٩	١٣,٥٠٠	١,١٠٦	٠,٤٦٦	١,٨٨٢
		١٣,١٦٦	١,٠٨٥	١٣,٤٣٣	١,٢٧٨	٠,٢٦٦	١,٧٦٥
		١٣,٥٠٠	١,١٩٦	١٣,٢٣٣	١,٠٠٦	٠,٢٦٦	٠,٨٥٩

( ) ( ) (

) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات النمو والذكاء والتحصيل المعرفي والمتغيرات البدنية قيد البحث، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في جميع المتغيرات، حيث كانت قيمة (ت) الجدولية أكبر من قيمة (ت) المحسوبة.

٤)دلالة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة
في متغيرات مستوى الأداء ن = ن = ٣

							المتوسطي ن	
								١,٢١٦
	الحجل						٠,٠٩١	١,٧٣٣
							٠,٠٥٠	٠,٩٧٢
							٠,٠٥٠	١,١٨٥
				٠,١٥٨			٠,٠١٦	٠,٣٤٨
				٠,٤٧			٠,١١٦	١,٩٥٧
								١,٨٦١
							٠,٠٥٠	٠,٤٣٢

( ) ( ) ( )

) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات مستوى الأداء فى الرقص الحديث، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات، حيث كانت قيمة (ت) الجدولية أكبر من قيمة (ت)المحسوبة

ثالثاً: وسائل وأدوات جمع البيانات:

إختبار الذكاء: مرفق

قامت الباحثة بتطبيق إختبار الذكاء اللفظي الذى قام بإعداده "**جابر عبد الحميد، محمود أحمد عمر**"(١٠ والذى ثبت صدقة وثباته لقياس السم التي وضع من أجلها، وتم إجراء المعالجة الإحصائية.

المتغيرات البدنية: مرفق (

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المراجع العلمية المتخصصة في مجال الرقص الحديث لتحديد المتغيرات والاختبارات البدنية (قيد البحث)، وقد أسفر ذلك عن تحديد المتغيرات البدنية التالية والاختبارات التي تقيسها:

القدرة العضلية: اختبار الوثب العريض من الثبات.

التحمل العضلى: إختبار الإنبطاح المائل من الوقوف (إختبار بيوربى)

التوازن الثابت: اختبار الوقوف على مشط القدم

الرشاقة: إختبار الجرى المكوكى أو سباق المكعبات ×

المرونة: اختبار ثنى الجذع إماما أسفل من الوقوف

التوافق: إختبار الوثب في الدوائر الرقمية

جـ